

المؤثرات العقلية الكحول (الخمير)



” إن الإدمان على الكحول (الخمير) مرض يحتاج إلى علاج من قبل مراكز متخصصة توفر برامج علاجية و نفسية و اجتماعية. و يعتبر طلب العلاج في المراحل المبكرة من هذا المرض من أهم العوامل التي تحدد فرص الشفاء منه.

خلكم ويانا . . . حياتكم أمانة

إعداد: قسم التثقيف الصحي و التدريب

مع تمنياتنا لكم بوافر الصحة و دوام العافية

اتصلوا بنا:

المكتب الرئيسي: شارع السعادة مقابل نادي أبوظبي الرياضي، أبوظبي.
المبنى الطبي: مدينة خليفة، أبوظبي.
الرقم المجاني: 8002252 هاتف: 2/4467777، فاكس: 2/4466666.
صندوق البريد: 55001 - أبوظبي البريد الإلكتروني: info@nrc.ae

العلاج الدوائي:

- أدوية تزيد التحسس للكحول
- أدوية تؤثر على سلوك الإدمان بتأثيرها على النواقل العصبية ومستقبلاتها
- أدوية تحسن العمليات الدماغية
- أدوية تعالج المشاكل النفسية المرتبطة بالكحولية و المشاكل العضوية الناتجة عنه.

العلاج السلوكي:

- نوع من العلاج يركز على تغيير سلوكيات معينة
- اكتساب عادات جديدة تساعد على تحمل المشاكل والصعوبات الحياتية دون شرب الخمر
- التدريب على ضبط النفس بوضع الأهداف وتسجيل السلوك ومكافأة النفس على التحسن وتغيير طريقة الشرب والتنبه للمواقف التي تدفع وتعري بالشرب وتعلم خطط تحمل الضغوط في المواقف المحرصة على الشرب
- تعاون الزوج أو الزوجة في العلاج
- ربط شرب الخمر في الذهن بأمور تنفر منها النفس
- تغيير البيئة المحيطة بالمدمن

العلاج النفسي:

- تشخيص و علاج الأمراض النفسية المرتبطة بالإدمان على الكحول

• مقدمة

تعد المشروبات الكحولية (الخمير) من أقدم المواد المخدرة التي عرفها الإنسان منذ آلاف السنين، و هي من أشد أنواع المواد المخدرة (المؤثرات العقلية) ضرراً على الإنسان حيث تشير التقارير و الإحصائيات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية إلى أن شرب الخمر يتسبب في وفاة ٢.٥ مليون شخص حول العالم سنوياً منهم ٣٢٠ ألف شاب (أعمارهم م بين ١٥ - ٢٩ عام) يموتون سنوياً لأسباب مرتبطة بتعاطي الخمر*. إضافة إلى ذلك، أصبحت الخمر ثالث أكبر عامل من عوامل العبء المرضي حول العالم لما تسببه من مضاعفات صحية و أمراض مزمنة و التأثير السلبي على العمل و الإنتاجية*. إن من أهم فوائد تحريم تعاطي الخمر في شريعتنا الإسلامية هو حماية الفرد و الأسرة و المجتمع من مضارها الكبيرة.

• ما هو الكحول (الخمير)

- ترجع تسمية المشروبات الكحولية (الخمير) إلى احتوائها على مركب كحول الإيثانول.
- كحول الإيثانول: هو مركب كيميائي عضوي ينتمي إلى فصيلة الكحوليات.
- مادة قابلة للاشتعال عديمة اللون تتكون من تخمر السُّكر.
- هو المادة الفعالة في جميع المشروبات الكحولية (الخمور) بأنواعها المختلفة و يستخدم أيضاً في صناعة بعض أنواع العطور و أحياناً كوقود للمحركات المجهزة لحرق الإيثانول عوضاً عن البنزين.

• الآثار الفسيولوجية لتعاطي الخمر

أعراض و تأثيرات تناول المادة (التسمم الكحولي):

- النشوة و السعادة
- انخفاض معدل نبضات القلب و التنفس
- خلل في التوازن
- بطء في ردود الأفعال
- التخدير
- خطورة الجرعة الزائدة: فقدان الوعي (غيبوبة) / الموت

• مراحل الإدمان على الخمر

مرحلة سوء الاستهلاك (ما قبل الإدمان)

1-مرحلة في مرض استهلاك الكحول تؤدي لأضرار أو اضطرابات طبية هامة تظهر خلال فترة ١٢ شهراً مع وجود عرض واحد على الأقل مما يلي:

1. عجز المرء عن أداء واجباته في العمل أو المنزل أو المدرسة
2. الشرب المتكرر في ظروف خطيرة
3. مشاكل قانونية تتصل بالكحول
4. الاستمرار في استهلاك الكحول رغم المشاكل الشخصية والاجتماعية

مرحلة الاعتماد على الكحول (الإدمان)

2-المرحلة الثانية في مرض استهلاك الكحول تؤدي لأضرار أو اضطرابات طبية هامة تتظاهر بثلاثة أو أكثر من الأعراض التالية معاً في أي وقت خلال فترة ١٢ شهراً:

1. التحمل: هو الحاجة لزيادة كميات استهلاك الكحول للحصول على التأثير المرغوب، أو هو تلاشي التأثير
2. أعراض انسحابية: حدوث أعراض جسدية و نفسية شديدة عند التوقف عن تعاطي الخمر
3. استهلاك كميات أكبر و لفترات أطول
4. الرغبة الملحة أو محاولات غير ناجحة للتوقف عن الشرب أو التقليل منه
5. الانشغال بأنشطة شرب الكحول (وقت شراءه و استهلاكه و التخلص من آثاره)
6. خفض أو فقدان أنشطة مهمة اجتماعياً أو مهنيماً أو فقد مهارات خاصة كنتيجة لاستهلاك الكحول
7. الاستمرار باستهلاك الكحول رغم معرفة حدوث مشاكل جسدية أو نفسية تسوء بمتابعة شرب الكحول

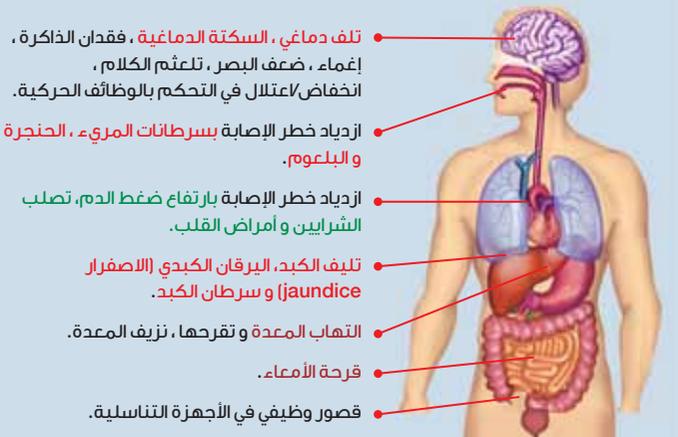
• الأعراض الانسحابية للإدمان على الكحول (الخمير):

الأعراض الانسحابية الناجمة عن الإدمان على الخمر ترتبط بالمدة الزمنية للتوقف و كمية الخمر التي يتعاطها المريض يومياً وبالمدة الزمنية التي مرت على المريض كمدمن عليها، و هي كالتالي:

1. رجفان/رعشة في اليدين
2. تغيرات في الضغط الشرياني و النبض
3. الغثيان و القيء
4. هلاوس بصرية، سمعية و حسية
5. الاكتئاب و تكرر المزاج و التوتر
6. نوبات صرعية (أحياناً)
7. الهذيان الارتعاشي: وهي حالة من الهيجان الشديد مع اضطراب التوجه للزمان و المكان و الأشخاص مع رجفة أو رعاش شديد باليدين وهي حالة خطيرة تحدث في الأسبوع الأول للتوقف و تتطلب العلاج في وحدات العناية المركزة و تحدث كما ذكرنا أنفاً نتيجة سحب الكحول من الجسم في حالات الإدمان الشديد أو المترافق بمرض عضوي (في الحالات الشديدة)

• المضاعفات الصحية و النفسية

- التهاب البنكرياس.
- فقر الدم، تباطؤ في إنتئام الجروح.
- نقص الفيتامينات (الثيامين).
- اضطراب في وظائف جهاز المناعة.
- تضمر الجنين أثناء الحمل.



• العلاج

إنّ العلاج الأمثل للإدمان على الخمر هو الجمع بين طرق العلاج الدوائي و السلوكي و النفسي